

أكدوا أن النبي ﷺ والصدیق وعثمان وفاطمة دفنوا ليلاً

دعاة لـ «الأنباء»: الدفن ليلاً جائز بشرط عدم التقصير في حق الميت



المذكور: شاهدة إنساناً أغمي عليه

اقترح رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة د. خالد المذكور تأخير الدفن ليلاً بعد مشاهدته إنساناً أغمي عليه من شدة الحرارة وأجاز ذلك.



حاي الحاي



فيحان الجرمان



د. عبدالله الشريكة



د. بيسام الشطي



د. عجيل التميمي

عليه فإنه يرزح الدفن ليلاً، ويبنى عنه دليل أن سبب الرزح أنه «كفن في كفن غير طائل» أي حقير غير كامل السنن، وأما إذا كان يحصل كل ما ينبغي فعله من تغسيل وتكفين وصلاة ودفن فإن الدفن في الليل ليس بمكروه كما ان الدفن في النهار ليس بمكروه باستثناء الثلاث ساعات التي نهى النبي ﷺ، فلا تجوز الصلاة عند طلوع الشمس، ولا عند قيامها في الظهيرة، ولا عند غروبها. لحديث عقبه بن عمر رضي الله عنه قال «ثلاثة أوقات نهانا رسول الله ﷺ أن نصلّي فيها وأن نغيب فيها موتانا: عند طلوع الشمس حتى ترتفع، وعند زوالها حتى تزول، وحين تصيب للغروب حتى تغرب» أخرجه مسلم في صحيحه. أما الشيخ حاي الحاي فأشار إلى أن جماهير فقهاء السلف والخلف ذهبوا إلى جواز الدفن ليلاً ما لم يؤد دفته بالليل إلى تقويت شيء من حقوق الميت من تغسيل وتكفين وصلاة ونحو ذلك كما قاله النووي، ومنه أنه لا يتصور ضرورة لعنه إذا اضطروا إلى ذلك، فعول النبي ﷺ «لا تدفنوا الميت ليلاً ما لم يكن عليه من ثياب الجاهلية» إلا أن ضطرّوا» حديث أخرجه مسلم وابن الجارود وقد دُفن النبي ﷺ ليلة الأربعاء على قول كثير من العلماء، كما هو عند ابن أبي شيبة، والسبب التأخير عدم اتّفاقهم على كيفية دفته، كما قال الصلحي في سبل الهدى والرشاد، وكذلك الصدّيق دُفن ليلاً رضي الله عنه كما قال عقبه بن عامر رضي الله عنه، وإسناده صحيح أخرجه ابن سعد، ودفن عثمان ليلاً كما في ابن أبي شيبة، ودفنت فاطمة بضعة النبي ﷺ ليلاً رضي الله عنها كما في البخاري.

ولو خير الناس للصلاة على الميت في كفن غير طائل وقبر ليلاً، فرزح النبي ﷺ أن يقبر الرجل في الليل حتى يصلّي عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال النبي ﷺ «إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته» أخرجه مسلم في صحيحه. وتابع قائلا إنه في المقابل أيضاً جاءت آثار عن الصحابة أنهم دفنوا بعض أموات المسلمين ليلاً، والرسول ﷺ دفن ليلاً، ودفن الصدّيق وعمر وعثمان كلهم دفنوا ليلاً. وزاد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كانت سوداء تقم المسجد فتوفيت ليلاً، فلما أصبح رسول الله ﷺ أخبر بها فقال ألا أتتعموني، فخرج بأصحابه ليرفقه فقبروها فكبّر عليها والناس خلفه ودعا لها ثم انصرف، أخرجه ابن ماجه، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «مات إنسان كان النبي ﷺ يعود، فمات بالليل فدفنوه ليلاً، فلما أصبح أخبروه، فقال: ما صنعتكم أن تعلموني؟ قالوا: كان الليل، وكانت ظلمة، فكرهنا أن نشق عليك، فأتى قبره صلى عليه»، رواه البخاري ومسلم، واختلف العلماء في الدفن في الليل، فكره الحسن البصري إلا لضرورة، وجماهير العلماء من السلف والخلف لا يكرهوا استدلالاً أن بابا بكر الصدّيق وجماعة من السلف دفنوا ليلاً من غير إنكار وحدث المرأة السوداء، والرجل الذي كان يقوم المسجد فتوفي بالليل فدفنوه ليلاً، ولم يكره عليهم وإنما قال «لا أتتعموني». وأوضح الجرمان قائلاً أنه يمكن أن نجتمع بين الأحاديث التي تنهى عن الدفن ليلاً والحديث الذي تحيي الدفن ليلاً، حيث يقول العلماء «إذا كان الدفن ليلاً يؤدي إلى تفریط أو نقص فيما يجب للميت من حسن تكفينه أو دفته أو عدم حضور الصلاة

والحج عنهم، ولأن في اجتماعهم بل أن حديث النبي عن الدفن ليلاً يدل على أنه متى جهز الميت جاز دفته ويؤخذ هذا من قول الراوي: «فرزح النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلّي عليه»، فدل ذلك على أن الميت إذا صلى عليه جاز دفته ليلاً. والذي يظهر والله أعلم أن الحكم هنا يراعى فيه الأصل للميت من جهة تجهيزه والصلاة عليه ودفته. وقال ابن القيم رحمه الله: «والذي ينبغي أن يقال في ذلك - والله أعلم - أنه متى كان الدفن ليلاً لا يفتقر به شيء من حقوق الميت، والصلاة عليه، فلا بأس به، وعليه تدل أحاديث الجواز، وأن كان يفتقر بذلك حقوقه والصلاة عليه وتام القيام عليه، نهى عن ذلك، وعليه يدل الزجر». وما ينبغي مراعاته عند الدفن، أحوال الناس في شدة الحر أو البرد ورفع المشقة عنهم فقد يكون الدفن ليلاً أولى منه في النهار إذا كان يشق على الناس الحضور نهاراً ويسهل أن يجتمعوا ليلاً فهذا من باب رفع



ثامر الدخيل

السنة في دفته وإلحاده. بل أن حديث النبي عن الدفن ليلاً يدل على أنه متى جهز الميت جاز دفته ويؤخذ هذا من قول الراوي: «فرزح النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلّي عليه»، فدل ذلك على أن الميت إذا صلى عليه جاز دفته ليلاً. والذي يظهر والله أعلم أن الحكم هنا يراعى فيه الأصل للميت من جهة تجهيزه والصلاة عليه ودفته. وقال ابن القيم رحمه الله: «والذي ينبغي أن يقال في ذلك - والله أعلم - أنه متى كان الدفن ليلاً لا يفتقر به شيء من حقوق الميت، والصلاة عليه، فلا بأس به، وعليه تدل أحاديث الجواز، وأن كان يفتقر بذلك حقوقه والصلاة عليه وتام القيام عليه، نهى عن ذلك، وعليه يدل الزجر». وما ينبغي مراعاته عند الدفن، أحوال الناس في شدة الحر أو البرد ورفع المشقة عنهم فقد يكون الدفن ليلاً أولى منه في النهار إذا كان يشق على الناس الحضور نهاراً ويسهل أن يجتمعوا ليلاً فهذا من باب رفع

كان ثامر الدخيل (أبوراشد) وغير خدمته أول من دعا إلى دفن الموتى ليلاً بعد أن شهدت الكويت موجة من الحرارة العالية والتي تؤذي المشاركين في الدفن، وقد شهدت بعض حالات الدفن إغماءات وإصابات.



ابن باز: أبوبكر دفن ليلاً

يقول العلامة ابن باز رحمه الله: يجوز دفن الميت ليلاً إذا تمكن أهله من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه، فقد نهى النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلّي عليه فدل ذلك على أن الميت إذا صلى عليه جاز دفته ليلاً، ودفن أبوبكر ليلاً ودفن غيره من الصحابة.

بداية أكد رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة د. عجيل التميمي أنه يجوز دفن الموتى ليلاً لصيق وقت العصر أو شدة الحر أو غير ذلك، وقد دفن النبي ﷺ صحابياً في الليل. من جهته، قال د. ناظم المسباح إن مسألة الدفن ليلاً من المسائل المختلف فيها عند العلماء بين الكراهية والإباحة، وقال ابن حزم بجرمته ذلك وهو قول بعيد. وممن قال بالكرامة الحسن البصري والإمام أحمد في إحدى الروايتين عنه، مستدلين بما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خطب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه قبض قبض في كفن غير طائل، وقبّر ليلاً، فرزح النبي ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلّي عليه، إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك. وأما جماهير العلماء فقد قالوا بجواز ذلك، وهو الرواية الثانية عن الإمام أحمد، وقد استدلووا بفعل النبي ﷺ وفعل الصحابة. أما فعل النبي ﷺ فقد روى البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنه مر بقبر قد دُفن ليلاً، فقال: متى دفن هذا؟ قالوا: البارحة. قال: أفلا أتتعموني. قالوا: دُفناه في ظلمة الليل، فكرهنا أن نوظفك. فقام فصنّفنا خلفه، قال ابن عباس: وأنا فيهم، فصلّى عليه. ووجه الدلالة: أن النبي ﷺ لم ينكر عليهم الدفن في الليل فدل على الجواز. وروى أبو داود والحاكم وغيرهما عن جابر بن عبدالله

العنزي: «الفروانية» أكملت الاستعدادات للعشر الأواخر في مراكزها الرمضانية

استحسان كثير من الجمهور ولله الحمد، وسيكون للعشر الأواخر طبيعة الحال خصوصية من حيث القراء، حيث سيؤم المصلين في مركز الزين الرمضاني القارئ الشاب محمود حجازي من جمهورية مصر العربية، والشيخ صهيبي قارئ من جمهورية باكستان، والشيخ أبو بكر الشاطري من جمهورية اليمن، والقارئ الشاب محمد طه جدي من مملكة البحرين، ومن داخل الكويت الشيخ ياسر الفيكاوي. وأضاف العنزي أن إحياء سنة الاعتكاف من خصوصيات العشر المباركة وهر من الأعمال التي حرص عليها الرسول ﷺ، فالؤمن يتقرب من الله تعالى في هذه الليالي ويتفرغ للطاعات ومناجاة ربه والإكثار من الدعاء، وتحري ليلة القدر فيها والتي تعادل ألف شهر والقول بالعتق من النار في هذه الفترة الطيبة المباركة، لذا فإنه من المشاريع التي تتبناها الإدارة المعتكفات الرمضانية، حيث تم هذا العام تخصيص عدد 6 معتكفات رمضانية موجودة في المساجد التالية: العلاء بن الحضرمي بمنطقة العارضية، محمد المرحاب بمنطقة صباح الناصر، عبدالله الغانم بمنطقة الأندلس، خميس السبع بمنطقة الفردوس، على حجاب الرشيد بمنطقة الفروانية، طبيعة الريح بضاحية عبدالله المبارك حيث تم تهيئة أماكن خاصة بالمعتكفين بتلك المساجد وتوفير وجبات الإفطار والصحور يومياً لهم خلال العشر الأواخر من الشهر الفضيل بالإضافة إلى البرامج الخاصة بالمعتكفين التي تشرف عليها المحافظة،

أعلن مدير إدارة مساجد محافظة الفروانية م. مرضي العنزي عن استكمال الاستعدادات لاستقبال العشر الأواخر في المراكز الرمضانية بمسجد زين يوسف الزين بضاحية عبدالله المبارك وبمسجد بنتلة الخرينج بمنطقة العارضية، وبدل المزيد من الشؤون، وبذلك الأيام المباركة نظراً للإقبال الشديد على المساجد والفعاليات الرمضانية، لذا فإن الإدارة حريصة كل الحرص من خلال مراقبتها الثلاث على توفير احتياجات المصلين والمساجد وتهيئة المساجد على أكمل وجه لاستقبال رواد بيوت الله، لما تتميز به الليالي المباركة من خصوصية في شهر الرحمة، وإقبال جمهور المصلين على المساجد وتحري الليلة التي هي خير من ألف شهر وهي ليلة القدر.

مشيراً إلى تبني الإدارة مشروع الأصوات الندية لأن كثيراً من المصلين في هذا الشهر المبارك ينتقل من مسجد إلى آخر بحثاً عن الصوت الندي والصوت الجميل في قراءة القرآن الكريم لأنه كما هو معلوم أن سماع الصوت الندي وسماع القرآن بالصوت الحسن يساعده المصلين على الشحوص وقد يلاقي المصلون المشقة في التنقل بين مساجد دولة الكويت، وفكرة مشروع الأصوات الندية تكمن بإحضار القراء ذوي الأصوات الحسنة بالإضافة إلى العامة ومن خلال أنضامكم وتبرعاتكم نستطيع أن نضع بين أيديهم ما يرشدهم ويذلهم على درب الهداية والخير ولا تبخسوا شيئاً من المعروف والقيام حتى نهاية الشهر المبارك، وقد لاقت هذه الفكرة

هذا التبرع السخي من المبرة الكويتية ضمن حصيلة جمع التبرعات المخصصة للشعب السوري تمهيدا لتنفيذ برامج إغاثية أخرى جديدة لصالح الكويتيين، مجدداً شكره للمبرة وإدارتها والعاملين فيها. من جانبه، قال الحجي: إننا في المبرة استشرعنا مسؤوليتنا الإنسانية والشريعة تجاه اخواننا في سورية، في ظل ما يتعرضون له من تهجير وتشريد وسقوط عشرات

إدارة المبرة محمد عبدالله الحجي. وأعرب د. شمس الدين عقب تسلمه الشيك عن شكره لإدارة المبرة على مبادرتها الكريمة وتعاطفها مع ضحايا الأحداث السورية، موضحاً أن الهيئة منذ إنطلاقها حملة النخوة، أرسلت العديد من القوافل الإغاثية لتنفيذ البرامج الصحية والتعليمية والنفسية في مناطق اللاجئين السوريين بدول الأردن وتركيا ولبنان. وأضاف أن الهيئة سترصد

تلقت الهيئة العالمية تبرعاً سخياً من المبرة الكويتية للتنمية الأسرية قيمته مليوناً ونصف المليون دولار لإغاثة الشعب السوري، وذلك في إطار حملة «النخوة يا أهل الكويت» التي أطلقتها الهيئة مع تواقم أحداث سورية بتوجيهات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد. وتسلم شيك التبرع مدير عام الهيئة د. سليمان شمس الدين من رئيس مجلس



د. سليمان شمس الدين

تنفيذ برامج صحية وتعليمية وإغاثية للنازحين

الهيئة الخيرية تتلقى 2,5 مليون دولار من المبرة الكويتية لإغاثة سورية ضمن حملة «النخوة يا أهل الكويت»

أعلنت جمعية فهد الأحمد الإنسانية عن استمرار توزيع كتاب «لك القرار» في أولمبياد لندن حيث وزعت الجمعية بالتعاون مع مؤسسة احتشاف الإسلام ما يقوّل 15 ألف نسخة من الكتاب باللغة الإنجليزية ولا يزال الطلب كبيراً على الكتاب من قبل الأنظمة الرياضية المشاركة في الأولمبياد وكذلك المؤسسات الدعوية الإسلامية العاملة في لندن، كما أن الجمعية تطمح إلى توزيع 15 ألف نسخة أخرى خلال الأسبوعين المقبلين على المشاهير الذين حضروا الأولمبياد.

قال أمين سر جمعية فهد الأحمد الإنسانية د. هاشم الهاشمي إن مشروع توزيع كتاب «لك القرار» الداعي إلى الإسلام في أولمبياد لندن حقق إنجازاً كبيراً حيث استطاعت الجمعية بفضل من الله ودعم وتبرع المحسنين أن تتجاوز في توزيعها ما يقوّل 15 ألف نسخة في بداية انطلاق أنشطة أولمبياد لندن حيث حددت الشريعة المقصودة بالتوزيع في مرحلته الأولى وهم الفرق المشاركة وعلى رأسها مشاهير اللاعبين ومدراء الفرق. وأضاف أن حملة توزيع كتاب «لك القرار» التي تبنتها الجمعية للتعرّف بالإسلام لاقت استحسان المتبرعين حيث ساهم في الدعوة إلى الله وفي نشر الإسلام في أكبر حدث رياضي عالمي، لافتاً إلى أن هداية وإسلام أحد المشاهير

الرياضيين سيقود للإسلام العديد من محبي هذا الرياضي كما سيسلط عليه الإعلام الغربي وبذلك يلجأ بعض الغربيين للبحث عن سر إسلام هؤلاء المشاهير ويكتشفون بذلك سماحة الإسلام ويدخلو إلى طريق الهداية. وأشار الهاشمي إلى أن جمعية فهد الأحمد الإنسانية وبالتعاون مع مؤسسة احتشاف الإسلام حددت أولويات لمشروع توزيع «لك القرار»، حيث كانت الشريحة الأولى هي مشاهير الرياضة المشاركين في الأولمبياد وأما الشريحة الثانية فهي الجمهور الذي حضر لمشاهدة الأولمبياد حيث يتم تزويد أكبر عدد من النسخ تكون في اللبسي معروضة للتوزيع

ناشد المحسنين دعم نشر الإسلام وتحقيق هدف الدعوة الهاشمي: «فهد الأحمد» وزعت ما يزيد على 15 ألف نسخة من كتاب «لك القرار» في لندن

إعلان مدير إدارة مساجد محافظة الفروانية م. مرضي العنزي عن استكمال الاستعدادات لاستقبال العشر الأواخر في المراكز الرمضانية بمسجد زين يوسف الزين بضاحية عبدالله المبارك وبمسجد بنتلة الخرينج بمنطقة العارضية، وبدل المزيد من الشؤون، وبذلك الأيام المباركة نظراً للإقبال الشديد على المساجد والفعاليات الرمضانية، لذا فإن الإدارة حريصة كل الحرص من خلال مراقبتها الثلاث على توفير احتياجات المصلين والمساجد وتهيئة المساجد على أكمل وجه لاستقبال رواد بيوت الله، لما تتميز به الليالي المباركة من خصوصية في شهر الرحمة، وإقبال جمهور المصلين على المساجد وتحري الليلة التي هي خير من ألف شهر وهي ليلة القدر.

قال أمين سر جمعية فهد الأحمد الإنسانية د. هاشم الهاشمي إن مشروع توزيع كتاب «لك القرار» الداعي إلى الإسلام في أولمبياد لندن حقق إنجازاً كبيراً حيث استطاعت الجمعية بفضل من الله ودعم وتبرع المحسنين أن تتجاوز في توزيعها ما يقوّل 15 ألف نسخة في بداية انطلاق أنشطة أولمبياد لندن حيث حددت الشريعة المقصودة بالتوزيع في مرحلته الأولى وهم الفرق المشاركة وعلى رأسها مشاهير اللاعبين ومدراء الفرق. وأضاف أن حملة توزيع كتاب «لك القرار» التي تبنتها الجمعية للتعرّف بالإسلام لاقت استحسان المتبرعين حيث ساهم في الدعوة إلى الله وفي نشر الإسلام في أكبر حدث رياضي عالمي، لافتاً إلى أن هداية وإسلام أحد المشاهير



هاشم الهاشمي



مرضي العنزي